فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الجمعة 2009/5/1 العدد: 1421

الخبر الرئيسي

"معاريف": "شاس" يقترح خطة سلام... أساسها وجود عسكري ومدني أميركي بالضفة والقطاع

... ص3

أبرز العناوين

عمرو: ملف منظمة التحرير أغلق بعد إقرار حماس بأنها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني

أبو ردينة ينفي أن يكون عباس سيطلب من فياض تشكيل حكومة بدون حماس

"إسرائيل" تهدد الاتحاد الأوروبي بإقصائه عن عملية السلام إذا تواصلت الانتقادات

بن إليعيزر: نتنياهو ينوي إجراء مفاوضات حقيقية على المسارين الفلسطيني والسوري

"إسرائيل" تتّهم سبعة شبان من مناطق الـ 48 بحيازة أسلحة ومساعدة العدو أثناء الحرب

"الإحصاء":العاطلين عن العمل في الأراضي الفلسطينية 227 ألفا والنساء العاملات 121 ألفا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 303 1 961+ | تلفاكس: 643 303 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. "القدس العربي": استمرار المشاورات حول المرشحين للحكومة الفلسطينية الجديدة 4
3. أبو ردينة ينفي أن يكون عباس سيطلب من فياض تشكيل حكومة بدون حماس 5
4. بحر يدعو الشعب الفلسطيني إلى التوحد لمواجهة غطرسة الاحتلال 5
5. فياض يدعو أوباما إلى الضغط على "إسرائيل" من أجل وقف التوسع الاستيطاني 6
6. "موقع الكاشف": شراكة أمريكية جديدة مع السلطة لمحاربة حماس إعلامياً 6
7. الأمن الفلسطيني يسلم الإسرائيليين خمسة مستوطنين دخلوا بالخطأ مناطق السلطة 6

المقاومة:

8. عباس يعقد اجتماعات مع وفد فتح لوضع "إجابات نهائية" على مقترحات مصر الأخيرة 6
9. عمرو: ملف منظمة التحرير أغلق بعد إقرار حماس بأنها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني 7
10. حزب الشعب: شطب "الشعب الفلسطيني" ينهي خلافاً في حوار القاهرة 8

الكيان الإسرائيلي:

11. بن إليعيزر: نتنياهو ينوي إجراء مفاوضات حقيقية على المسارين الفلسطيني والسوري 8
12. "جيروزاليم بوست": نتنياهو يبدي تنازلاً ويقبل جزئياً المبادرة العربية للسلام 9
13. "إسرائيل" تتّهم سبعة شبان من مناطق الـ 48 بحيازة أسلحة ومساعدة العدو أثناء الحرب 9
14. بيريز: يمكن احتواء إيران مسلحة نووياً عبر التهديدات بالانتقام 9
15. "إسرائيل" تهدد الاتحاد الأوروبي بإقصائه عن عملية السلام إذا تواصلت الانتقادات 10
16. "إسرائيل" تعيد توزيع الكمامات الواقية من الغازات السامة على المواطنين 10
17. "إسرائيل" تسعى لشراء أحدث المقاتلات من واشنطن وتفعل "القبة الحديدية" ضد الصواريخ 11
18. "قسم الاحتيال" في الشرطة يستجوب ليبرمان للمرة الرابعة بقضايا فساد 11
19. "معاريف": حركة مكثفة لـ"الموساد" على الحدود بين تشاد والسودان 11
20. مكتب الحكومة: نتنياهو يستجيب لدعوة مبارك ويلتقي به في القاهرة بعد أسبوعين 12
21. تنسيق إسرائيلي أردني على كافة المستويات لمكافحة "أنفلونزا الخنازير" 12
22. أرامل الجيش الإسرائيلي ينتظرن الصدقات وكوبونات الإعانات 12

الأرض، الشعب:

23. "الإحصاء":العاطلين عن العمل في الأراضي الفلسطينية 227 ألفا والنساء العاملات 121 ألفا 12
24. مظاهرة عمالية في غزة في يوم العمال العالمي.. نسبة البطالة 65% 13
25. حاتم عبد القادر: سياسة الهدم الإسرائيلية تطال كنيسة الأرمن في القدس 13
26. عكرمة صبري: عملية تهويد القدس تزداد يوما بعد يوم 14
27. التميمي: الاحتلال وأذرعه يستهدف كل ما هو إسلامي ومسيحي في القدس 14
28. محكمة إسرائيلية تدين مدير "مؤسسة الأقصى" لترميمه مصلى إسلاميا في الخليل 14
29. "إسرائيل" تزعم انخفاض نسبة هدم البيوت في الضفة العام الماضي و "السلام الآن" تنفي 15
30. وفاة فلسطينيين وفقدان ثلاثة في انهيار نفق بين مصر وغزة 15
31. مستوطن يدهس فتاة فلسطينية في يطا جنوب الخليل 15

32. الجالية الفلسطينية في هولندا توفد 4 شاحنات وسيارة إسعاف لغزة ضمن "قافلة الأمل" 15
33. "الحملة الأوربية لرفع الحصار": اتفاق لتوأمة غزة مع "كورنوال" البريطانية 15
34. "الجامعة الإسلامية" تستحدث خدمة جديدة للترجمة بالعربية والإنجليزية 16
35. حملة فلسطينية في أوروبا نصرة للأسرى في سجون الاحتلال 16

ثقافة:
36. بكدار: إصدار موسوعة المصطلحات الفلسطينية 16
37. 12 فرقة فنية تقدم عرضاً راقصاً في رام الله 17

الأردن:
38. وزير الداخلية الأردني:الأردن يرفض منح الجنسية لأبناء قطاع غزة ع لأنه مطلب إسرائيلي 17

لبنان:
39. "عكاظ": 60 يهودياً يشاركون في الانتخابات اللبنانية 17

عربي، إسلامي:
40. السعودية تنفي تحدث خادم الحرمين مع بيريز في مؤتمر الأديان 18
41. القضاء التركي يرد طلباً لمحاكمة بيريز ووزراء إسرائيليين 18

دولي:
42. وزير الخارجية النمساوي: على "إسرائيل" تجميد الاستيطان والتزام مبدأ الدولتين 18
43. استطلاع: 75% من الأميركيين يعارضون الاستيطان 19
44. "B M I" البريطانية تحذف "إسرائيل" من خرائطها الإلكترونية في طائراتها 19

حوارات ومقالات:
45. هل هذه هي فرصة الفلسطينيين الأخيرة؟... باتريك سيل 19
46. لا نتحرك بلا اعتراف... عاموس جلبوع 21
47. مقايضة إيرانية - إسرائيلية... عبد الباري عطوان 22
48. أوباما .. السياسة ذاتها ولكن بلغة ناعمة... ياسر الزعاترة 24

كاريكاتير: 26

***

1. "معاريف": "شاس" يقترح خطة سلام... أساسها وجود عسكري ومدني أميركي بالضفة والقطاع

تل أبيب - نظير مجلي: طرح وزير الداخلية الإسرائيلية زعيم حزب اليهود الشرقيين المتدينين شاس، ايلي يشاي، أمس، خطة سلام مع الفلسطينيين تكون، حسب قوله، وفقا للنمط العراقي. وقال إنه حسب هذه الخطة تقيم الولايات المتحدة "كيانا قوميا" للفلسطينيين خلال خمس سنوات، شرط أن يكون كيانا خاليا من التنظيمات العسكرية والعداء لإسرائيل.

وكما ذكرت صحيفة "معاريف"، التي أوردت النبأ، أمس، فإن الخطة تشتمل على البنود التالية: ترسل الإدارة الأميركية إلى المناطق الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) قوات عسكرية ومرشدين إداريين في كل المجالات تكون مهمتهم مساعدة الفلسطينيين على التخلص من مظاهر العنف والفوضى والانفلات الأمني والفساد وبناء مؤسسات أمنية واجتماعية واقتصادية ملائمة للحياة السلمية العصرية.
وفي هذا الإطار، يبدأ الأميركيون في تدريب الفلسطينيين على إدارة العمل البلدي في السلطات المحلية ويطورون عملهم لتنظيف برامج التعليم والمنشورات الإعلامية من مواد العداء لإسرائيل والتحريض عليها وعلى اليهود وتشجيع المواطنين على السلام وتطوير روح العمل من أجل اقتصاد متطور وازدهار. وجنبا إلى جنب مع ذلك، يقوم الأميركيون بإنهاء كل مظاهر الميليشيات المسلحة ويجمعون الأسلحة غير الشرعية ويبنون شرطة فلسطينية قوية قادرة على فرض النظام وسلطة القانون وترسيخ مفاهيم ديمقراطية سلمية.
ويخصص يشاي فقرة للموضوع الاقتصادي فيدعو الأميركيين إلى بناء اقتصاد فلسطيني متين يكون بمستوى يمكن الحديث عنه بمستوى "اقتصاديين للشعبين"، على أن تقام مشاريع اقتصادية مشتركة بين إسرائيل والفلسطينيين. ويقول يشاي إنه يتوقع أن تستغرق هذه الخطة خمس سنوات، إذا تم تنفيذها بشكل سليم. وفي ختامها يعلن عن قيام "كيان قومي" مستقل للفلسطينيين.
وتعمد يشاي في هذه الخطة أن لا يذكر كلمة "دولة فلسطينية" وأن لا يتحدث عن حدود ولا عن القدس ولا عن اللاجئين. وقال إنه يريدها في إطار مشروع شامل تتعامل فيه الولايات المتحدة مع إسرائيل كحليف مميز في الموضوع الإيراني، بحيث تطلع إسرائيل على تطورات الموضوع الإيراني شيئا فشيئا. وتدعم فيه المطاب الإسرائيلي والعالمي بأن لا يسمح لإيران بتطوير التسلح النووي. جدير بالذكر أن هذه هي أول مرة يطرح فيها هذا الحزب خطة سلام للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

الشرق الأوسط، 2009/5/1

2. "القدس العربي": استمرار المشاورات حول المرشحين للحكومة الفلسطينية الجديدة

غزة - أشرف الهور: اتسعت خلال الساعات القليلة الماضية دائرة الحديث في الصالونات السياسية في الضفة الغربية، عن التشكيلة الوزارية الجديدة التي ستشكل برئاسة د. سلام فياض قبل سفر الرئيس محمود عباس إلى الولايات المتحدة. وبدأ مع سريان خبر "التغيير الوزاري الواسع"، الحديث عن "بنك الأسماء" لوزراء متوقع إما بقاؤهم، أو خروجهم، من حكومة فياض الحالية، لكن أكثر ما انصب عليه الحديث هو الوزراء الذين سيلتحقون بالحكومة المقبلة.
من مدينة رام الله قال مصدر مقرب من الرئيس عباس لـ"القدس العربي" إن هناك بعض الأشخاص يحاولون "تمرير أسمائهم في وسائل الإعلام كمرشحين في الوزارة"، لكنه قال إن هذا الأسلوب الذي اتبع خلال فترات سابقة "لن يجدي نفعا"، وبحسب ما أكده المصدر فإن الرئيس عباس اكتفى بإبلاغ فياض بأسماء الوزراء الذين طالب ببقائهم في الحكومة القادمة.
وعلمت "القدس العربي" أن من بين من سيتركون مقاعد الحكومة وزير الصحة فتحي أبو مغلي، والأوقاف جمال بواطنة، والشباب والرياضة تهاني أبو دقة، والاقتصاد الوطني محمد كمال حسونة. في حين أن هناك وزراء سيستمرون في العمل، لكن بتغيير في المناصب، حيث سيتولى بعضهم مناصب أساسية في التشكيل، في حين سيشغل آخرون "مقاعد الاحتياط"، بحسب ما وصفه وزير حالي، ويقصد أنهم سيشغلون وزارات ذات تأثير بسيط في صنع القرار. وفي التشكيل الوزاري الجديد لن يكون أمر حسم مشاركة المستقلين أو فصائل المنظمة المعضلة، بقدر ما ستكون مشاركة وزراء من حركة فتح، هي المشكلة الأكبر.

وكعادة كل تشكيل وزاري جديد تشارك فيه فتح، تدور خلافات بين قادة التنظيم، ينتج عنها محاور، يحاول كل منها أن يحوز على غالبية حصة الحركة، أو على المقاعد الوزارية الأهم في التشكيل الوزاري، خاصة بعد أن تأكد أن فتح ستحوز على الوزارات السياسية، دون المالية التي سيحتفظ فياض بها. ووفق الخطوط الأولية التي وضعت لرسم معالم الوزارة القادمة، هناك احتمال أن يتولى قيادي من فتح مقعد نائب للرئيس، إلى جانب تولي الحركة وزارة الخارجية التي يدور الطرح أيضا أنها ربما توكل لشخصية مستقلة، لكن ستتولى فتح بشكل مؤكد الإعلام، والداخلية، وسيكون مجموع وزاراتها عشر.

وبحسب ما علم يتنافس كل من ناصر القدوة (فتح) وزياد أبو عمرو (مستقل) على الخارجية، في حين علمت "القدس العربي" أن محمود العالول أقوى مرشحي فتح لوزارة الداخلية، وسيدخل ضمن التشكيل عن فتح ماهر غنيم نجل محمد غنيم مفوض التعبئة والتنظيم في فتح، وحاتم عبد القادر، وسيشارك بحسب ما علم قيادات من فتح في قطاع غزة، من المرجح أن يكونوا نواباً في المجلس التشريعي، ويدور الحديث عن تولي النائب أحمد أبو هولي وزارة الزراعة أو الشؤون الاجتماعية، اللتين يشغلهما الآن محمود الهباش والذي من المؤكد أن يتولى وزارة الأوقاف.

لكن مسؤولاً كبيراً في فتح قال إن ترشيح أعضاء فتح بشكل نهائي يرجع للرئيس عباس. وقال المسؤول إن فصائل المنظمة وافقت جميعا على المشاركة في الحكومة عدا الجبهة الشعبية، وينتظر رد نهائي من حزب الشعب، وقال إن قيس أبو ليلى يعتبر مرشح الجبهة الديمقراطية للحكومة المقبلة. في الجانب الآخر ترفض حماس تشكيل هذه الحكومة، وتقول إنها لن تكون "شرعية ولا قانونية ولا دستورية".

القدس العربي، 2009/5/1

3. أبو ردينة ينفي أن يكون عباس سيطلب من فياض تشكيل حكومة بدون حماس

رام الله – (أ.ف.ب.): أعلن المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أمس أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ينوي تكليف شخصية فلسطينية بتشكيل حكومة موسعة جديدة قريبا. ونفى أبو ردينة، في بيان، أن يكون عباس سيطلب من رئيس الوزراء الفلسطيني المستقيل سلام فياض تشكيل حكومة بدون حركة حماس، قائلا إن ذلك ليس صحيحا. موضحا أن عباس ينوي تشكيل حكومة موسعة قريبا.

الوطن، السعودية، 2009/5/1

4. بحر يدعو الشعب الفلسطيني إلى التوحد لمواجهة غطرسة الاحتلال

غزة - محمد ياسين: دعا رئيس المجلس التشريعي بالإنابة د. أحمد بحر، أمس الشعب الفلسطيني بكل توجهاته إلى رص الصفوف لمواجهة "الغطرسة الصهيونية المتطرفة"، مطالباً المتحاورين وخاصة حماس وفتح بأن "يقفوا عند مسؤولياتهم في الإسراع في إنجاز كافة الملفات العالقة على قاعدة الثوابت الفلسطينية وحماية مشروع المقاومة". حيث جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بحر، في معبر رفح البري، استعرض خلاله مجمل لقاءات وفعاليات الوفد البرلماني الذي قاده في جولة خارجية امتدت من 2/24 -2009/4/29.

ونوه بحر إلى ضرورة التواصل مع البرلمانات العربية والإسلامية والدولية بهدف "كسر المؤامرة الصهيونية على المجلس التشريعي وخاصة بعد اختطاف النواب وقصف المجلس التشريعي بغزة واغتيال النائب الشهيد سعيد صيام". وأضاف أن الوفد البرلماني عني بإبراز معاناة الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال الصهيوني، وخاصة النواب وعلى رأسهم د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي".

صحيفة فلسطين، 2009/5/1

5. فياض يدعو أوباما إلى الضغط على "إسرائيل" من أجل وقف التوسع الاستيطاني

رام الله، الناصرة - أسعد تلحمي: دعا رئيس الحكومة الفلسطينية د. سلام فياض أمس إدارة الرئيس باراك أوباما إلى الضغط على "إسرائيل" من اجل وقف التوسع الاستيطاني. وقال في كلمه له أمام الجمعيات التعاونية في رام الله: "إن ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية من أنشطة استيطانية لا يؤدي إلا إلى تقويض إمكان تحقيق السلام العادل والشامل، ومنع إمكان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وبما يتناقض تماماً مع مرجعيات عملية السلام المتمثلة في قرارات الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي". وأضاف: "نتوقع من المجتمع الدولي، خصوصا الإدارة الأميركية وباقي أطراف الرباعية، اتخاذ مواقف عملية وملموسة لإلزام الحكومة الإسرائيلية وقف الاستيطان والاجتياحات، ورفع الحصار، والتقيد بقواعد القانون الدولي".

الحياة، 2009/5/1

6. "موقع الكاشف": شراكة أمريكية جديدة مع السلطة لمحاربة حماس إعلامياً

موقع الكاشف: أفادت مصادر مطلعة بأن وفداً من مكتب محمود عباس يمثله رفيق الحسيني وياسر عبد ربه قام بتوقيع اتفاقية بين السلطة الفلسطينية برام الله والقنصلية الأمريكية في القدس لتمويل عملية إعلامية لضرب حماس من داخل وخارج فلسطين. وأضافت المصادر أنه تم تخصيص موازنة شهرية قيمتها 50 ألف دولار، وقد تم الاتفاق مع وكالة معاً وفلسطين برس والكوفية برس لتدريب الكوادر، حيث الدورة في هذه المرحلة قد بدأت في المكتب الرئيسي لمعاً، كما تم التعاقد مع شركة جوال لبث رسائل أس أم أس لمشتركي جوال بتوقيع فلسطيننا، حيث ستكون الرسائل موجه لدعم عملية السلام وضد حماس.

التقرير المعلوماتي، 1650، 2009/4/30

7. الأمن الفلسطيني يسلم الإسرائيليين خمسة مستوطنين دخلوا بالخطأ مناطق السلطة

رام الله: قامت السلطة الفلسطينية في رام الله، بتسليم سلطات الاحتلال، أربعة مستوطنين يهود، كانوا دخلوا بطريق الخطأ الخميس (4/30) المنطقة الخاضعة لسيطرة فلسطينية كاملة في الخليل.

وفي طولكرم، دخل مستوطن إسرائيلي للمدينة حيث أعيد فيما بعد إلى "إسرائيل". وتم نقله إلى الشرطة الإسرائيلية للتحقيق معه.

وانتقدت قيادات في فتح، وفي حماس، وفي عدد من الفصائل، تنامي التنسيق الأمني بين السلطة وسلطات الاحتلال، بالرغم من حالة الجمود التي أصابت مفاوضات التسوية، والتهديدات المستمرة من قبل الحكومة اليمينية في تل أبيب، بالعودة بالمفاوضات إلى مربع الصفر.

قدس برس، 2009/4/30

8. عباس يعقد اجتماعات مع وفد فتح لوضع "إجابات نهائية" على مقترحات مصر الأخيرة

غزة - اشرف الهور: قالت مصادر فلسطينية مطلعة إن وفد حركة فتح لحوار القاهرة سيعقد خلال الأيام المقبلة اجتماعات تشاورية مع الرئيس محمود عباس، لوضع "إجابات نهائية"، على المقترحات التي قدمتها مصر في آخر جلسات الحوار.

وبحسب المصادر فقد قالت لـ"القدس العربي" إن مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان طلب من وفدي فتح وحماس العودة في جولة منتصف أيار/ مايو بـ"ردود نهائية" على ملفات الخلاف العالقة، وهي برنامج الحكومة، وطريقة إجراء الانتخابات، وملف الأمن.

وأكدت المصادر أن المسؤولين المصريين هم من طلبوا من وفدي الحركتين العودة وأخذ هـذا الوقـت الكافي للتشاور، قبل العودة بالإجابات، لافتة إلى أن مصر قدمت "اقتراحات اعتمـدت حلـولا وسـيطة استنتجت مجملها من مواقف الحركتين لحل الخلافات العالقة". وذكرت أن من بين المقترحـات إجـراء الانتخابات وفق التمثيل المختلط، لكن مع إعطاء التمثيل النسبي حجما اكبر من الانتخـاب عبـر نظـام الدوائر، إلى جانب إبقاء مقترح تشكيل لجنة في غزة، تكون اقل من حكومة، وتتبع الرئيس عباس لإعادة إعمار غزة حال "تعذر تشكيل حكومة موحدة".

وفي الملف الأمني، توقعت المصادر أن تصل الحركتان إلى حل يقوم على أساس تـشكيل قـوة أمنيـة يشرف عليها "ضباط مستقلون" وغير منتمين حزبيا، لحين إجراء الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة تعيد من جديد تشكيل أجهزة الأمن، وفق ما تم التوافق عليه في الجولة الثانية، بحيث تكـون هـذه الأجهـزة مهنية، وبعيدة عن الحزبية. وبحسب المصادر فان عملية اختيار قادة "الوحدة الأمنية"، ربما ستتم خـلال الفترة التي تسبق الجولة القادمة، حتى يتم الإعلان عن الانتهاء من الملف الأمني بشكل نهائي، إلى جانب ملف الانتخابات التي قالت المصادر إن حله "بات قريبا". وأوضـحت المـصادر أن عمليـة الاختيـار ستقتصر على عدد مقلص، سيتم اختيارهم حال تم التوافق على المقترح من أجهزة الأمن الـسابقة التـي كانت تعمل في غزة، يتراوح عددها ما بين عشرة آلاف إلى اثني عشر ألف عنصر، وذكرت المـصادر أن وفد حماس يطالب بأن تضم القوة أفرادا من قواتهما الأمنية في غزة.

في السياق، طالبت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية النائب خالدة جرار ضرورة استكمال الحوار الوطني "دون ارتباطات سياسية واشتراطات خارجية". وطالبت جرار بـ"ترك الوضع السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يجري الاتفاق الآن على إعادة تفعيلها في إطار الانتخابات في المجلس الوطني الفلسطيني". ونوهت جرار إلى وجود "اشتراطات وضغوطات خارجية" على الحكومة التي يجري تشكيلها، وقالت "هناك محاولات من قبل طرفي الصراع لمحاولة إبقاء الوضع على ما هو عليه لتحقيق مكاسب على الأرض". وانتقدت جرار الحوار الثنائي بين حركتي فتح وحماس، وأكدت على ضرورة إجراء انتخابات وفق قانون التمثيل النسبي الكامل.

القدس العربي، 2009/5/1

9. عمرو: ملف منظمة التحرير أغلق بعد إقرار حماس بأنها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني

القاهرة - أحمد ربيع: أكد السفير الفلسطيني بالقاهرة والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية نبيل عمرو أن الحوار الفلسطيني تأجل لفترة أسبوعين بهدف التشاور، على أمل عودة الفصائل بإجابات واضحة بخصوص مجمل القضايا العالقة. وقال خلال لقاء مع الصحفيين أمس: أتوقع أن تكون الجلسة المقبلة من الحوار، هي النهائية. وردا على سؤال حول مدى عمق الخلافات بين الفصائل الفلسطينية وبخاصة حركتي فتح وحماس أوضح عمرو أن الخلافات ليست سهلة، ولكن إن بقينا نسير على نفس الطريقة التي تمت بالجولة الأخيرة، أعتقد أنه بالإمكان التوصل لحل وإنهاء الأزمة.

وأضاف أنه تم إغلاق ملف منظمة التحرير بشكل نهائي، مع إقرار جميع الفصائل وضمنها حماس بأنها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. مؤكدا أنه لمس تقدما في بعض القضايا العالقة، مثل ملف الأمن، وطالب بضرورة ترتيب وضع الأجهزة الأمنية بشكل مهني، داعيا في الوقت ذاته لضرورة إبعاد الأمن عن السياسية. وحول ملف الحكومة أكد أن هذا الملف تأجل إلى الجلسة القادمة من الحوار، مشددا على أنه في حالة عدم التمكن من إيجاد نص سياسي يفضي إلى تشكيل الحكومة القادمة "حكومة التوافق الوطني المنشودة"، فسوف يتم العودة في حينه للاقتراح المصري بتشكيل لجنة من كل الفصائل تساعد الرئيس محمود عباس، على القيام بمهام إعادة إعمار قطاع غزة، وتطبيق ما يتم الاتفاق عليه في

مباحثات القاهرة. ونوه إلى أن ما تم الاتفاق عليه خلال الحوار بين فتح وحماس بالقاهرة لن يصبح ساري المفعول إلا إذا وافقت عليه كافة الفصائل الفلسطينية.
وردا على سؤال حول وجود أصوات في الإدارة الأمريكية للاعتراف بحكومة التوافق الوطني حتى لو كانت حماس بداخلها، شدد السفير الفلسطيني على أن هذا المطلب فلسطيني، وأنه يأمل بأن يكون هناك موقف أمريكي واضح بهذا الخصوص. وقال إنه آن الأوان لأن يدرك الجميع، وبخاصة حركة حماس أنه دون الانسجام مع الوضع الدولي ومحدداته، سيكون من الصعب عليها وعلينا أن نستمر أو أن نشكل أية حالة إيجابية لصالح القضية الفلسطينية.

الشرق، قطر، 2009/5/1

10. حزب الشعب: شطب "الشعب الفلسطيني" ينهي خلافاً في حوار القاهرة

رام الله: كشفت مصادر فلسطينية لـ"الخليج" أن جلسات الحوار الأخيرة بين حركتي فتح وحماس حققت بعض التقدم في العديد من القضايا ومنها شرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية وموضوع الانتخابات. ووفقاً للمصادر فإن حماس وافقت على الاعتراف بشرعية تمثيل المنظمة من دون التنازل عن مطلب إصلاحها. ونقلت (د.ب.أ) عن عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وليد العوضي تأكيده أن الحركتين توصلتا إلى اتفاق حول عمل الهيئة المؤقتة للمنظمة بعد أن اعتمدت صيغة طرحها حزب الشعب تخلت حماس بموجبها عن مطلبها بأن تكون هذه الهيئة "قيادة مؤقتة للشعب الفلسطيني" لصالح أن تكون "قيادة مؤقتة"، مع حذف كلمتي "الشعب الفلسطيني". وتابع "أصبحت العبارة التي تم الاتفاق عليها كالتالي: "تعتبر الهيئة المقترحة قيادة مؤقتة تنفذ المهمات التالية". ومضى قائلاً "تخلي حماس عن موقفها أدى للاتفاق على هذه الصيغة التي ستحافظ على صلاحيات اللجنة التنفيذية وسائر مؤسسات منظمة التحرير".

الخليج، 2009/5/1

11. بن إليعزر: نتنياهو ينوي إجراء مفاوضات حقيقية على المسارين الفلسطيني والسوري

الناصرة - برهوم جرايسي: زعم وزير الصناعة والتجارة والتشغيل الإسرائيلي بنيامين بن إليعزر من حزب العمل، في مقابلة مع صحيفة "هآرتس" تنشر اليوم أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ينوي إجراء مفاوضات حقيقية في المسارين الفلسطيني والسوري. وقال بن إليعزر، إنه أجرى مع نتنياهو في الشهر الأخير سلسلة من المحادثات الانفرادية بينهما، وأن نتنياهو وعده، حتى قبل وبعد تشكيل الحكومة، "بأنه لن يهمل المسار التفاوضي مع سورية"، في حين أنه يعتقد بأن نتنياهو يبلور خطة سياسية أمام الفلسطينيين ترتكز على "دولتين لشعبين".
وتابع بن إليعزر: "إن نتنياهو سيفاجئنا جميعا، فهو ليس بيبي (بنيامين) الذي عرفناه سابقا، إنه أكثر انفتاحا، وأكثر صبرا وراحة، إنه ليس مذهولا ومنغلقا، لقد حدث لديه أمر ما، إنه يفهم ضرورة عدم السماح لنفسه بانهيار كذلك الذي واجهه في ولايته السابقة، إنه يفهم أن هناك إدارة أميركية جديدة، وهي ليست إدارة كلينتون ولا إدارة بوش، وأنه إذا ما توجه لهذه الإدارة من دون خطة سياسية، فسيكون من سيقرر عنا". وهدد بن إليعزر في المقابلة ذاتها، بأنه إذا شعر حزب العمل أن نتنياهو يراوغ فسينسحب الحزب من الحكومة.

الغد، الأردن، 2009/5/1

12. "جيروزاليم بوست": نتنياهو يبدي تنازلاً ويقبل جزئياً المبادرة العربية للسلام

جدة - محمد بشير جابي: كشفت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو يعتزم إبلاغ الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن "إسرائيل" تتقبل بعض بنود مبادرة السلام العربية، وذلك خلال لقائهما في البيت الأبيض في الثامن عشر من مايو. ونسبت الصحيفة إلى مصادر مقربة من مركز مراجعة السياسة التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية الجديدة قولها، إن الدولة العبرية ستقدم تنازلات حول القضية الفلسطينية مقابل الحصول على مزيد من المساعدة الأمريكية القوية والمباشرة على الجبهة الإيرانية. ولكن ليس معروفاً ما إذا كانت مثل هذه المساعدة تشمل الدعم اللوجستي لضربات إسرائيلية في حالة مواجهة عسكرية مع طهران.

عكاظ، 2009/5/1

13. "إسرائيل" تتّهم سبعة شبان من مناطق الـ 48 بحيازة أسلحة ومساعدة العدو أثناء الحرب

الناصرة: وجهت النيابة الإسرائيلية العامة لائحة اتهام بحق سبعة مواطنين شبان من فلسطينيي الـ 1948 بالتخطيط لتنفيذ عمليات تفجيرية وخطف جنود، كما وجهت إليهم تهم "مساعدة العدو أثناء الحرب"، و"التنظيم غير القانوني"، و"التخابر مع عميل أجنبي" و"حيازة وسائل قتالية وإنتاج أسلحة غير مرخصة".

وكانت محكمة إسرائيلية سمحت أمس بالنشر عن قيام الشرطة والمخابرات باعتقال ستة شبان من قرية برطعة (في المثلث) بينهم قاصران، وشاب آخر من قرية المغار (في الجليل) بعد أن أشارتا إلى ضبط عبوات ناسفة جاهزة للتشغيل في منازل المتهمين. وقالت الشرطة إن المشبوهين خطّطوا لخطف جنود، بل تدربوا على ذلك وعلى تفجير عبوات ناسفة لفحص مدى قوة الانفجار. وأضافت أنه تم اعتقال "أفراد الخلية" الذين أطلقوا عليها اسم "أحرار الجليل" قبل وقت قصير من تنفيذ مخططهم.

وبحسب الشرطة، فإنها اعتقلت قبل شهر تماماً رئيس "الخلية"، وهو شاب من قرية المغار يدعى يونس خروبة، وضبطت في بيته عبوة ناسفة كبيرة جاهزة للاستعمال وثلاثة مسدسات وعددا كبيرا من الرصاص. وأضافت أن خروبة اعترف خلال التحقيق معه بنشاط الخلية التي أقامها "من أجل النشاط ضد دولة إسرائيل وجنودها". وبعد أيام من اعتقاله، تم اعتقال ثلاثة شبان من قرية برطعة "الذين كلفوا مهمة إخفاء الوسائل القتالية، وأعضاء الخلية المكلفين تنفيذ العمليات التفجيرية"، قبل ان يتم اعتقال القاصرين وفي حوزتهما ثماني عبوات ناسفة من الأنابيب. وتقول الشرطة ان خروبة أقام الخلية، بعد أن اتصل بشاب من غزة "للانتقام من إسرائيل على حربها على القطاع". وأشارت وسائل الإعلام العبرية إلى أن والد الشاب المتهم من المغار كان جندياً في الجيش الإسرائيلي لمدة 18 عاماً، وأنه يحصل مخصصات إعاقة بعد إصابته. وأنكر الوالد التهم الموجهة إلى نجله، وقال: "خدمت 18 عاما في الجيش، وشقيقي ضابط وحدة لتقصي الأثر يخدم على الحدود مع لبنان، ويبدو أن هناك من أوقع ابني عن طريق شبكة الانترنت أو جره إلى ذلك".

وطالبت النيابة المحكمة بتمديد اعتقال الشبان السبعة حتى انتهاء التحقيق معهم وسائر الإجراءات. وقالت إن المتهمين اعترفوا بمعظم التهم المنسوبة إليهم، وأن لديها مواد كثيرة أخذت من أجهزة الحواسيب الخاصة بهم تؤكد هذه التهم وتدينهم.

الحياة، 2009/5/1

14. بيريز: يمكن احتواء إيران مسلحة نووياً عبر التهديدات بالانتقام

(رويترز): قال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، أمس، إنه يمكن احتواء إيران مسلحة نووياً عبر التهديدات بالانتقام. وقال بيريز من جدوى الخيار العسكري ليخرج عن صف القادة الإسرائيليين الذين

رفضوا تأييد فكرة حصول إيران على قنبلة نووية وألمحوا إلى شن ضربات وقائية للحيلولة دون حدوث ذلك. وقال بيريز للقناة العاشرة بالتلفزيون العبري "مهاجمة المنشآت النووية ببساطة ليست هي كل شيء ونهاية كل شيء". وأضاف "هناك خيارات أخرى للغرب أو التحالف الذي قد ينشأ. أول شيء هو أن نقول للإيرانيين: إذا استخدمتم سلاحاً نووياً، أيا كان ضد من، فإنكم ستتلقون رداً نووياً".

الخليج، 2009/5/1

15. "إسرائيل" تهدد الاتحاد الأوروبي بإقصائه عن عملية السلام إذا تواصلت الانتقادات

الناصرة - زهير اندراوس: أفادت صحيفة "هآرتس" أمس بأن الحكومة الإسرائيلية غاضبة من الأنباء عن احتمال قيام الاتحاد الأوروبي بإرجاء اللقاء الذي كان متوقعاً الشهر الجاري مع الدولة العبرية في شأن رفع مستوى العلاقات بين الجانبين. وأضافت ان المسؤول عن الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية الإسرائيلية رافي باراك قاد في الأيام الأخيرة حملة ضد الدول الأوروبية التي تنتقد سياسة الحكومة الإسرائيلية وضد فريرو - فالدنر، إذ أجرى اتصالات هاتفية مع سفراء أوروبيين معتمدين في تل أبيب نقل إليهم "رسائل احتجاج شديدة اللهجة" على الانتقادات التي أطلقها وزراء أوروبيون كبار ضد حكومة بنيامين نتنياهو، خصوصا فيريرو - فالدنر بدعوى أن تصريحاتها عن تجميد الاتصالات لرفع مستوى علاقات الاتحاد الأوروبي وإسرائيل "خطيرة لجهة المضمون والأسلوب والتوقيت".

وتابعت الصحيفة أن باراك قال للسفراء: "منذ أسابيع ونحن نقول للجميع في أوروبا إنه ينبغي منح حكومة إسرائيل الوقت لإعادة بلورة سياستها وعدم الشروع في حرب تصريحات إعلامية". وأضاف أن الاتحاد الأوروبي لم يتخذ أي قرار رسمي في خصوص تجميد رفع مستوى علاقاته مع إسرائيل، "ولا نعلم من أين لمفوضة العلاقات الخارجية صلاحية إطلاق تصريحات عن تجميد الاتصالات". وتابع أن "إسرائيل تريد أن يكون الاتحاد الأوروبي شريكاً في العملية السياسية، لكن من المهم إدارة حوار بشكل مسؤول وهادئ وليس من خلال تصريحات علنية". وزاد: "نشأت مواجهة علنية وإعلامية اضطرت رئيس الحكومة، وحتى رئيسة المعارضة تسيبي ليفني، إلى الرد. ولمسنا أن الدول الكبرى في أوروبا تحترم طلبنا وتمنح الحكومة وقتا، لكن من الأهمية بمكان أن تكون هناك وحدة رأي أوروبية في هذا الشأن".

وقالت الصحيفة إن الديبلوماسي الإسرائيلي ختم محادثاته مع السفراء برسالة شديدة اللهجة "تضمنت تهديداً إسرائيلياً" لدول أوروبا في ما يتعلق بحجم تأثيرها على العملية السياسية. وأضافت أنه أكد المطلب الإسرائيلي بوجوب "أن تخفض أوروبا وتيرة النقاش في هذه المسألة وتدير حواراً هادئاً"، مشدداً على انه إذا استمرت التصريحات التي تنتقد إسرائيل فإنه "لن يكون بمقدور أوروبا أن تكون ضالعة في العملية السياسية وسيخسر الجانبان بسبب ذلك". وبحسب باراك، فإن السفير الفرنسي كان الوحيد بين السفراء الأوروبيين الذي دافع عن مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد، معتبراً أن "تصريحاتها تعكس مشاعر الناس في أوروبا، لكن مع ذلك يفضل الامتناع عن مواجهة إعلامية".

القدس العربي، 2009/5/1

16. "إسرائيل" تعيد توزيع الكمامات الواقية من الغازات السامة على المواطنين

غزة: أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن قيادة "الجبهة الداخلية" في الجيش الإسرائيلي المسؤولة عن الدفاع المدني قررت إعادة توزيع الكمامات الواقية من الغازات السامة على المواطنين ابتداء من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل بعد أن جمعتها منذ أكثر من عام لعدم صلاحيتها. وقال قائد الجبهة الداخلية الميجر جنرال يائير غولان، إن إعادة توزيع الكمامات لا يتعلق بأي معلومات متوافرة الآن عن "حدث طارئ" أو حرب وشيكة.

في غضون ذلك، شرعت "الجبهة الداخلية" في حملة إعلامية تحت عنوان "أن تكون محمياً كل الوقت"، تشرح للمواطنين كيفية مواجهة حالات طوارئ مثل سقوط صواريخ وطرق الاحتماء والنزول إلى الملاجئ. كما وزعت "الجبهة الداخلية" خريطة جديدة للمناطق الجغرافية لـ"إسرائيل" وفقاً لمستوى التهديد المتربص بكل منطقة من الصواريخ. ووضعت المنطقة الشمالية، القريبة من لبنان، والمنطقة الوسطى القريبة من قطاع غزة وأراضي الضفة الغربية، على رأس المناطق المهددة بالقصف الصاروخي.

الشرق، قطر، 2009/5/1

17. "إسرائيل" تسعى لشراء أحدث المقاتلات من واشنطن وتفعل "القبة الحديدية" ضد الصواريخ

غزة: ذكر تقرير مصور بثته القناة الإسرائيلية العاشرة قبل عدة أيام أن إسرائيل توشك على شراء طائرة الـ"اف-35" من الولايات المتحدة. وثمن طائرة واحدة منها هو 80 مليون دولار لكن دولة الاحتلال تريد بدائل فريدة لأنظمة الحرب الإلكترونية و كذلك الاتصالات ما يرفع سعرها إلى نحو 100 مليون دولار. وحسب التقرير في المرحلة الأولى ستشتري إسرائيل 25 طائرة ثم يتوقع بعدها أن تحصل على 50 طائرة أخرى بتمويل أميركي.

من ناحية أخرى ذكرت وزارة الأمن الإسرائيلية أن إسرائيل أجرت تجربة على إطلاق صاروخ من طراز "حيتس" (أرو 2). وصرح مصدر أمني بأن الصاروخ "أرو" اعترض صاروخا يحاكي صاروخ شهاب الإيراني أطلق من طائرة إسرائيلية فوق البحر المتوسط.

في المقابل أشارت تقديرات ما تسمى بـ"سلطة تطوير الأسلحة القتالية - رفائيل" الإسرائيلية إلى أنه سيتم للمرة الأولى تفعيل "القبة الحديدية" التي يفترض أن تعترض الصواريخ القصيرة المدى في صيف العام القادم 2010. وتأتي هذه التقديرات في أعقاب ما اعتبر أنه تجربة ناجحة في الشهر الماضي. وبحسب التقارير الإسرائيلية فإنه يجري التخطيط لتجربة أخرى خلال الصيف القادم على "القبة الحديدية"، بحيث يتم خلالها اعتراض كامل لصاروخ للمرة الأولى.

وجاء أنه بموجب الجدول الزمني، فإن "رفائيل"، المنتجة لـ"القبة الحديدية"، ستقوم بتزويدها لسلاح الجو الإسرائيلي، للمرة الأولى، في نهاية العام الحالي. والتي يفترض أن توفر الحماية من الصواريخ لمنطقتي "سديروت" وعسقلان.

الشرق، قطر، 2009/5/1

18. "قسم الاحتيال" في الشرطة يستجوب ليبرمان للمرة الرابعة بقضايا فساد

(أ.ف.ب): استجوبت الشرطة الإسرائيلية أمس وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان للمرة الرابعة منذ تعيينه في منصبه بداية نيسان/ ابريل للاشتباه بضلوعه في قضايا فساد. وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفلد "تم استجواب ليبرمان طوال ثماني ساعات من قبل محققي قسم الاحتيال". وقالت وسائل إعلام عربية إن ليبرمان قد يكون تلقى "مبالغ مالية كبرى من الخارج" لتمويل حملاته الانتخابية، مشيرة إلى أن هذه الأموال نقلت بواسطة شركات وهمية وحسابات مصرفية مختلفة.

الخليج، 2009/5/1

19. "معاريف": حركة مكثفة لـ"الموساد" على الحدود بين تشاد والسودان

القدس المحتلة - البيان والوكالات: أفادت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أمس، نقلاً عن مصادر عسكرية مقربة من المعارضة التشادية، أن الشريط الحدودي بين السودان وتشاد يشهد حركة مكثفة لجهاز

الاستخبارات الخارجية الإسرائيلي (الموساد)، في إطار الدعم العسكري الذي تقدمه الدولة العبرية للقوات التشادية، تحت غطاء العمل الطبي لإحدى المستشفيات.
وأضافت المصادر أن"المنطقة بدأت تشهد منذ فترة تركيب آليات ومعدات شددت حولها الحراسة من قبل القوات التشادية ومنع اقتراب أي شخص من هذه الآليات"، مشيرة إلى أن"الدولة العبرية دفعت بحوالي 12 عسكريا متقاعدا إلى دولة إفريقيا الوسطى عن طريق تشاد ليقوموا بتدريبات عسكرية لجيشها".
البيان، الإمارات، 2009/5/1

20. مكتب الحكومة: نتنياهو يستجيب لدعوة مبارك ويلتقي به في القاهرة بعد أسبوعين

الناصرة: قال بيان صادر عن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، مساء يوم الخميس (4/30)، إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بن يمين نتنياهو استجاب لدعوة الرئيس مبارك إلى الاجتماع به، مشيراً إلى أن الاجتماع سيعقد على الأرجح في النصل الأول من شهر أيار (مايو) المقبل، أي قبل توجه رئيس نتنياهو إلى الولايات المتحدة الأمريكية للقاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

قدس برس، 2009/4/30

21. تنسيق إسرائيلي أردني على كافة المستويات لمكافحة "أنفلونزا الخنازير"

الناصرة: كشفت مصادر دبلوماسية إسرائيلية النقاب عن تنسيق أردني إسرائيلي على كافة المستويات لبحث التنسيق في مكافحة "إنفلونزا الخنازير". ونقلت الإذاعة العبرية عن السفير الإسرائيلي في عمان يعقوب روزين عن وجود تنسيق إسرائيلي أردني على كافة المستويات لمكافحة المرض، مشيراً إلى وجود قلق أردني من احتمال تفشي "إنفلونزا الخنازير"، حسب قوله.

قدس برس، 2009/4/30

22. أرامل الجيش الإسرائيلي ينتظرن الصدقات وكوبونات الإعانات

غزة - سمر خالد: أكدت منظمة "أرامل وأيتام الجيش الإسرائيلي" أنها "تكافح" من أجل دعم أسر آلاف الأرامل من زوجات جنود جيش الاحتلال، مشيرة إلى أن الأرامل وأطفالهن يعيشون على رواتب تقاعدية، دون المستوى المتوسط. ووفقاً للمنظمة والتي تمثل حوالي 3950 أرملة تقريباً وهو عدد مماثل لعدد الأيتام، الذين فقدوا عوائلهم في صراع الدولة العبرية مع الفلسطينيين، فإن هؤلاء يعيشون حياة دون المتوسطة بسبب ضعف الرواتب التي يتقاضونها.

الرأي، الأردن، 2009/5/1

23. "الإحصاء": العاطلين عن العمل في الأراضي الفلسطينية 227 ألف والنساء العاملات 121 ألفا

رام الله - وليد عوض: أكد جهاز الإحصاء الفلسطيني برام الله في تقرير خاص بمناسبة الأول من أيار/ مايو يوم العمال العالمي تفشي البطالة في صفوف العمـال الفلـسطينيين، مـستعرضا ابـرز الحقـائق الإحصائية حول سوق العمل في الأراضي الفلسطينية. وأكد التقرير الإحصائي بان عدد العـاطلين عـن العمل يقدر بحوالي 227 ألف شخص، بواقع 112 إلفا في الضفة الغربية و115 ألفا في قطاع غزة.
وتعتبر نسبة العاطلين عن العمل في الأراضي الفلسطينية أعلى من مثيلاتها في الدول المجاورة، وحسب التقرير احتلت محافظة الخليل بالضفة الغربية النسبة الأعلى للبطالة بواقع 25.9%، تليها محافظة قلقيلية بنسبة 23.4%. بينما كانت أدنى نسبة للبطالة في الضفة الغربية في محافظة أريحا والأغـوار (9.9%) ومحافظة القدس (10.5%). أما في قطاع غزة، فاحتلت محافظة خان يونس النسبة الأعلى للبطالة بنسبة

46.9%، تليها محافظة دير البلح (42.7%). بينما كانت أدنى نسبة للبطالة في قطاع غزة في محافظة رفح بنسبة (35.6%). وقدر عدد العاملين (رجال ونساء) من الأراضي الفلسطينية في العام 2008 بحوالي 648 ألف عامل، بواقع 479 ألفا من الضفة الغربية، و169 ألفا من قطاع غزة.
كما يقدر عدد النساء العاملات بحوالي 121 ألف امرأة عاملة، بواقع 96 ألفا من الضفة الغربية، و25 ألفا من قطاع غزة. ويقدر عدد العاملين في إسرائيل والمستوطنات من الضفة الغربية بحوالي 40 ألف عامل يحملون بطاقة فلسطينية و34 ألف عامل يحملون بطاقة إسرائيلية أو جواز سفر أجنبيا، بينما لم يتمكن أي شخص من قطاع غزة من العمل في إسرائيل والمستوطنات، بعد أن كان عدد العاملين عشية الانتفاضة (الربع الثالث 2000) يصل إلى 146 ألف عامل بواقع 116 ألفا من الضفة الغربية و30 ألفا من قطاع غزة.
وأشار التقرير إلى انه كان للقطاع العام دور أساسي في التقليل من حدة الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني خلال سنوات الانتفاضة، فقد استوعب القطاع العام خلال السنوات الست الأخيرة حوالي 46 ألف شخص ليصل العدد إلى حوالي 162 ألف موظف في القطاع العام منهم 83 ألفا في الضفة الغربية و79 ألفا في قطاع غزة.
وفي العام 2008 أصبح العاملون في القطاع العام يشكلون 24.7% من إجمالي العاملين، بواقع 16.8% في الضفة الغربية و46.8% في قطاع غزة، بعد أن كانت نسبتهم 17.4% عشية الانتفاضة.

القدس العربي، 2009/5/1

24. مظاهرة عمالية في غزة في يوم العمال العالمي.. نسبة البطالة 65%

غزة - رائد لافي: تظاهر الآلاف من العمال، أمس، وسط مدينة غزة لمناسبة يوم العمال العالمي الذي يحتفل به اليوم بدعوة من قوى اليسار مطالبين برفع الحصار وإنهاء الانقسام. ورددوا هتافات طالبوا فيها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية بالعمل على إنهاء الانقسام والعمل على رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة.
من جهته أكد وزير العمل في الحكومة المقالة أحمد الكرد في تصريحات صحافية تفاقم أزمتي البطالة والفقر في القطاع نتيجة الحصار"الإسرائيلي، وأوضح أن معدل البطالة بلغ 65%، بينما يعيش نحو 80% من السكان تحت خط الفقر، ويعتمد 85% منهم على المساعدات. وقال إن "الإحصاءات الاقتصادية تشير إلى أن ما يقارب من 150 ألف عامل في غزة عاطلون عن العمل".

الخليج، 2009/5/1

25. حاتم عبد القادر: سياسة الهدم الإسرائيلية تطال كنيسة الأرمن في القدس

رام الله - محمد يونس: أصدرت البلدية الإسرائيلية التي تدير المدينة قبل أيام قراراً بهدم طبقتين في كنيسة الأرمن الكاثوليكية في البلدة القديمة بدعوى إقامتهما من دون ترخيص مسبق من البلدية. وقال مستشار رئيس الحكومة لشؤون القدس حاتم عبد القادر إن الكنيسة بدعم من السلطة الفلسطينية شرعت في إجراءات قانونية للاعتراض على قرار الهدم، مضيفاً أن البناء المستهدف من السلطات الإسرائيلية أقيم لإيواء رجال الدين وكهنة الكنيسة القادمين من الفاتيكان إلى الديار المقدسة. وكنيسة الأرمن في القدس من ابرز الكنائس المسيحية القديمة في المدينة. ويعود تاريخ بناء هذه الكنيسة إلى أكثر من 150 عاما، وهي ومقامة على ارض مسجلة باسم ملك بلجيكا. ووصف عبد القادر هذه القرارات بأنها "تشكل تحدياً سافراً للبابا والفاتيكان، خصوصا أنها تأتي عشية وصوله إلى الأراضي الفلسطينية المقدسة".

واعتبر أن القرار "يأتي ضمن الحملة الإسرائيلية الرامية إلى إلغاء الهوية الفلسطينية، الإسلامية والمسيحية، للمدينة المقدسة".

الحياة، 2009/5/1

26. عكرمة صبري: عملية تهويد القدس تزداد يوما بعد يوم

القدس المحتلة: استنكر الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى، قرار سلطات الاحتلال الخاص بهدم مبنيين في كنيسة الروم الكاثوليك بالقدس القديمة، مشددا على أن "إسرائيل" "لا تريد أن يبقى حجراً على حجر في المدينة المقدسة المباركة، سواء كان ذلك للمسلمين أو المسيحيين". وأكد الشيخ صبري، على أن عملية التهويد في مدينة القدس المحتلة مستمرة ومتواصلة ووتيرتها تزداد يوماً بعد يوم. ولفت إلى ما كان حذّر منه من محاولات سلطات الاحتلال استغلال زيارة بابا الفاتيكان إلى الأراضي الفلسطينية، وبالذات مدينة القدس، وقال إن "سلطات الاحتلال تريد أن تستغل وتستثمر زيارة البابا لصالحها سياسياً وهذا ما هو متوقع" مشيراً إلى أن "سلطات الاحتلال لم تكترث بموضوع الهدم والتلويح والتهديد به لأنها صممت على التهويد وبنفس الوقت ضمنت زيارة البابا للبلاد والأراضي المقدسة".

قدس برس، 2009/4/30

27. التميمي: الاحتلال وأذرعه يستهدف كل ما هو إسلامي ومسيحي في القدس

القدس المحتلة: أدان الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين، ورئيس الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، قرار بلدية الاحتلال الإسرائيلي القاضي بهدم طابقين شيدا على سطح كنيسة الأرمن الكاثوليكية في البلدة القديمة. وأضاف أن هذا القرار يأتي في سياق الحملة التي تشنها سلطات الاحتلال على المدينة المقدسة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، بدءا من التهديد بهدم المسجد الأقصى المبارك ومواصلة الحفريات أسفله والاقتحامات المتكررة له ومنع المصلين من أداء الصلاة فيه وإحاطته بالكنس والأنفاق ومنع رفع الآذان في الحرم الإبراهيمي الشريف وإغلاقه المتكرر. وحذر من تصاعد الانتهاكات والاعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية، موضحا أن "حكومة الاحتلال الإسرائيلي وأذرعها الاستيطانية تقوم بحملة تهويدية غير مسبوقة تستهدف كل ما هو إسلامي ومسيحي في القدس، ما يدل على تزايد المخاطر المحدقة بها يوما بعد يوم" مضيفا إن ما يحدث "ليس وليد اللحظة وإنما هو إجراء خططت له سلطات الاحتلال الصهيوني منذ سيطرتها على المدينة".

قدس برس، 2009/4/30

28. محكمة إسرائيلية تدين مدير "مؤسسة الأقصى" لترميمه مصلى إسلاميا في الخليل

القدس المحتلة - سمر خالد: أدانت محكمة إسرائيلية في مدينة القدس المحتلة سامي حلمي، مدير مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية السابق، بدعوى "تخريب الآثار"، كما غرمته بدفع مبلغ 1500 شيكل وأصدرت أمراً يمنعه من ارتكاب ما اعتبرته "مخالفة مماثلة"، لمدة سنتين. بدوره؛ قال محمد سليمان محامي مؤسسة الأقصى "لأول مرة تقوم سلطات الآثار الإسرائيلية بتقديم لائحة اتهام في موضوع ترميم مصلى أو مكان مقدس للمسلمين"، مشيراً إلى أن الأمر "يعتبر ظاهرة خطيرة.

الرأي، الاردن، 2009/5/1

29. "إسرائيل" تزعم انخفاض نسبة هدم البيوت في الضفة العام الماضي و "السلام الآن" تنفي

الناصرة: زعمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أن هناك تغيراً طرأ في سياسة الإدارة المدنية في مناطق الضفة الغربية المحتلة، فيما يتعلق بهدم البيوت الغير قانونية في المناطق المصنفة C والموجودة تحت السيطرة الإسرائيلية. وقالت الإدارة المدنية للاحتلال، إنها قامت في العام 2008 بهدم سدس المباني غير القانونية، الموجودة في الطرف الفلسطيني مقابل ثُلُث المباني غير القانونية الموجودة في طرف المستوطنين. وأفاد التقرير أنه في عام 2008 تم كشف حوالي 646 مبنى غير قانوني في الأراضي الفلسطينية، حيث تم هدم 111 مبنى منها، بينما في الوسط اليهودي عند المستوطنين تم كشف 293 مبنى غير قانوني، وتم هدم 105 مبنى فيها. وذكر التقرير أنه ومنذ بداية شهر آذار (مارس) 2008، كان هناك تجميد فيما يتعلق بهدم المنازل في الوسط الفلسطيني، عدا بعض الحوادث المعدودة ويعود السبب إلى الرقابة الشديدة أيضا في الوسط اليهودي، ويقصد به المستوطنات. يذكر أن الإدارة المدنية هي سلطة الحكم الموكلة بجميع أمور الحياة بمختلف جوانبها، والتي يقف على رأسها ضابط كبير هو يوئان بولي، ويرأسه منسق الأعمال في المناطق، عاموس جلعاد. من جانبها سخرت حركة "السلام الآن" من تقرير الإدارة المدنية للاحتلال، مشيرة إلى أن الإدارة المدنية "عندما تقوم بتحويل حاوية قمامة من مكان لآخر تعتبر ذلك هدم وحدة سكنية غير قانونية وأن ذلك تطبيقا للقانون، وأنها لم تقم بإزالة أي من البؤر العشوائية (للمستوطنين اليهود)، وأن ما جاء في التقرير هو عبارة عن خدعة إدارية".

قدس برس، 2009/4/30

30. وفاة فلسطينيين وفقدان ثلاثة في انهيار نفق بين مصر وغزة

غزة – عبد القادر فارس: قضى فلسطينيان وفقد ثلاثة آخرون أمس في انهيار نفق في رفح على الحدود بين غزة ومصر.

عكاظ، 2009/5/1

31. مستوطن يدهس فتاة فلسطينية في يطا جنوب الخليل

رام الله - وليد عوض: دهس مستوطن إسرائيلي أمس فتاة فلسطينية قرب بلدة يطـا بمحافظـة الخليـل جنوب الضفة الغربية بسيارته قبل ان يلوذ بالفرار من المنطقة. وأكدت مصادر محليـة إصـابة الفتـاة بجراح.

القدس العربي، 2009/5/1

32. الجالية الفلسطينية في هولندا توفد 4 شاحنات وسيارة إسعاف لغزة ضمن "قافلة الأمل"

روتردام: أوفدت مؤسسات فاعلة في هولندا أربع شاحنات وسيارة إسعاف إلى مدينة ميلانو الإيطالية، وذلك من أجل الانضمام إلى قافلة "الأمل" الأوروبية، التي من المقرر لها أن تنطلق إلى قطاع غزة خلال أيام قليلة قادمة.

قدس برس، 2009/4/30

33. "الحملة الأوربية لرفع الحصار": اتفاق لتوأمة غزة مع "كورنوال" البريطانية

غزة: تمكنت "الحملة الأوربية لرفع الحصار عن قطاع غزة"، التي تتخذ من بروكسيل مقراً لها، من

الوصول إلى اتفاق مبدئي لتوأمة مدينة غزة المحاصرة مع كورنوال مدينة البريطانية بمقاطعة بليموث جنوب البلاد.

قدس برس، 2009/4/30

34. "الجامعة الإسلامية" تستحدث خدمة جديدة للترجمة بالعربية والإنجليزية

غزة: استحدثت عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة الإسلامية بغزة وحدة للترجمة تعنى بتقديم خدمة الترجمة للمقالات والكتب والأبحاث والتقارير والنشرات ورسائل الماجستير والدكتوراه باللغتين العربية والإنجليزية. وتقدم الوحدة الجديدة وفق ما أوردت العمادة في بيان مكتوب ترجمة علمية وفنية متخصصة لأعمال الناشرين والمترجمين الفلسطينيين، وتقديم خدمات في مجال الترجمة القانونية، وترجمة نصوص الأفلام والبرامج التلفزيونية والإذاعية، إضافة إلى المواد الصحفية والإخبارية. كما تقدم الوحدة خدمة الترجمة الفورية للمؤتمرات والندوات وورش العمل، إضافة إلى الدراسات الفنية والتقنية ودراسات الجدوى الاقتصادية والدراسات التسويقية التي تنفذها شركات استشارية عربية أو أجنبية محلياً أو دولياً، وتقديم خدمات التدقيق اللغوي عربي/إنجليزي والعكس. ويضم طاقم الوحدة فريقاً من المترجمين المحترفين ذوي الخبرة في تخصصات متعددة تشمل النواحي الاقتصادية، والتجارية، والإدارية، والقانونية وغيرها، ويخضع الطاقم لعمليات تطوير مستمرة في مجال الترجمة والمعرفة اللغوية، كما تم مراقبة أعمال الترجمة من قبل فريق من المراجعين والمدققين ومراقبي جودة الترجمة، حسب بيان العمادة.

قدس برس، 2009/4/30

35. حملة فلسطينية في أوروبا نصرة للأسرى في سجون الاحتلال

د ب أ: أطلقت هيئة فلسطينية تعنى بقضايا الأسرى الفلسطينيين لدى "إسرائيل" أمس، حملة أوروبية لنصرة الأسرى والمطالبة بإطلاق سراحهم جميعاً. وأوضح قدورة فارس رئيس نادي الأسير، في تصريح صحافي، أن الحملة بدأت من السويد من خلال لجنة أصدقاء نادي الأسير الفلسطيني، والتي تتكون من مجموعة من الأسرى والأسيرات الفلسطينيين القدامى في السويد ومجموعة أخرى من المجتمع الأوروبي.

الخليج، 2009/5/1

36. بكدار: إصدار موسوعة المصطلحات الفلسطينية

رويترز: صدرت حديثا موسوعة "المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية" عن "المجلس الاقتصادي الفلسطيني للإعمار" (بكدار). وسيتسنى للباحثين والمؤرخين العثور على جميع المصطلحات الفلسطينية التي ظهرت عبر التاريخ الفلسطيني، منذ العهد العثماني إلى العام 2008.

شارك في إعداد هذه الموسوعة، بحسب رئيس المجلس محمد إشتية، "56 باحثاً من أساتذة الجامعات الفلسطينية جمعوا قرابة ألف مصطلح فلسطيني، بعضها ما يزال متداولاً حتى اليوم من دون أن يعرف الناس معناها، وبعضها انتهى بانتهاء المرحلة التي ظهر فيها".

أضاف إشتية، خلال ندوة "المقهى الأدبي" في المركز الثقافي الفرنسي في رام الله، أن "هذه الموسوعة التي استمر العمل بها لعامين ونصف وتضم شرحا كاملا لـ325 مصطلحا تم فرزها من بين ألف مصطلح جمعت في البداية، جاءت لتقدم شرحاً لهذه المصطلحات والمفاهيم المتداولة في الموزييك السياسي الفلسطيني في الداخل، وبين الشتات، وصل في بعض الأحيان إلى 16 صفحة".

وتتضمن الموسوعة المؤلفة من 668 صفحة تفكيكا لرمزية بعض المصطلحات والألقاب، وأوضح إشتية أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب توزيع ألفي نسخة من الموسوعة على المدارس الفلسطينية، لتكون مرجعا لهم. أضاف "نأمل أن يتم تحديث هذه الموسوعة باستمرار للحفاظ على ما يولد من عمل نضالي وفكري وتراثي".

السفير، 2009/5/1

37. 12 فرقة فنية تقدم عرضاً راقصاً في رام الله

رام الله: رقص عشرات الراقصين والراقصات الفلسطينيين في شوارع رام الله طوال أول من أمس، على وقع أغاني التراث الفلسطيني والعربي إحياء ليوم الرقص العالمي. واحتشد أعضاء 12 فرقة فنية جاءت من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية يرتدون ملابس من تراثهم الشعبي يرفعون لافتات باسم فرقهم في وسط مدينة رام الله قبل أن ينطلقوا في مسيرة راقصة باتجاه مقر "سرية رام الله" التي تبعد ما يقارب كيلومترين إلى الغرب من مركز المدينة. وجاءت هذه المسيرة الراقصة ضمن فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان رام الله للرقص المعاصر الذي ينظم هذا العام في اطار الاحتفالات الفلسطينية بالقدس عاصمة الثقافة العربية لعام 2009.

الحياة، 2009/5/1

38. وزير الداخلية الأردني: الأردن يرفض منح الجنسية لأبناء قطاع غزة ع لأنه مطلب إسرائيلي

عمان- بترا: قال وزير الداخلية الأردني نايف القاضي إن بلاده ترفض منح الجنسية لأبناء قطاع غزة المقيمين على أراضيها لأن هذا مطلب إسرائيلي. وأضاف في حوار مع وكالة الأنباء الأردنية – بترا - إن "عدم منحهم الجنسية يأتي انطلاقا من الحرص على هويتهم الوطنية وتمسكهم بثوابت قضيتهم العادلة". وتابع قائلا، "نرفض بشدة مطالب إسرائيلية تدعو باستمرار لتذويبهم في الدول المضيفة". وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن عدد أبناء غزة المقيمين في الأردن يتراوح ما بين 700-900 ألف شخص لا يتمتعون بحقوق المواطنة وغير مسموح لهم بالعمل في المؤسسات الرسمية أو الدراسة في المدارس والجامعات الحكومية. وتمنحهم السلطات بطاقة هوية وجواز سفر من دون رقم وطني. فيما يتمتع بقية الفلسطينيين اللاجئين المقيمين فيها بكافة حقوق المواطنة.

العرب اليوم، الأردن، 2009/4/30

39. "عكاظ": 60 يهودياً يشاركون في الانتخابات اللبنانية

بيروت - زياد عيتاني: يحضر اليهود في مجريات الانتخابات اللبنانية المقررة في السابع من حزيران/ يونيو المقبل، سواء من حيث استعادتهم لاسمهم أي "اليهود" بعدما كان يطلق عليهم "الطائفة الإسرائيلية" بقرار صدر أخيراً عن وزير الداخلية اللبناني زياد بارود، أو من حيث مشاركتهم في التصويت. وتكشف لوائح الشطب الانتخابية إمكانية أن يصوت نحو ستين يهوديا في الانتخابات المرتقبة معظمهم في العاصمة بيروت.

اليهود في لبنان، وبعدما بلغ عددهم ما يقارب السبعة عشر ألف شخص قبل الحرب اللبنانية عام 1974، فإنهم الآن لا يتجاوزون الستين شخصا، إذ دفع الخوف والحرب معظمهم إلى الهجرة وخاصة إلى أوروبا، كما أن رأس الطائفة ويدعى جوزف مزراعي غادر لبنان عام 2003.

عكاظ، 2009/5/1

40. السعودية تنفي تحدث خادم الحرمين مع بيريز في مؤتمر الأديان

الرياض، واشنطن: واس، أحمد عبد الهادي: نفى مصدر مسؤول ما تناقلته بعض وكالات الأنباء عن تصريحات وكيل وزارة الخارجية الأمريكية وليام بيرنز بأن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تحدث مع الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز على هامش مؤتمر حوار الأديان. وأضاف المصدر أن ما صرح به بيرنز عار من الصحة جملة وتفصيلاً وهو أمر مختلق. وطالب وزارة الخارجية الأمريكية بتكذيب هذا الخبر وتقديم تفسير وتوضيح لمبررات هذا الافتراء الذي لا يخدم العلاقات بين البلدين الصديقين. وقالت مصادر أمريكية في واشنطن إن ما كان يعنيه بيرنز هو أن الاثنين حضرا المؤتمر، ولم يقصد اللقاء المباشر بينهما. وتوقعت المصادر أن يصدر عن وزارة الخارجية الأمريكية بيان في هذا الصدد.

الوطن، السعودية، 2009/5/1

41. القضاء التركي يرد طلباً لمحاكمة بيريز ووزراء إسرائيليين

ا ف ب: رفضت نيابة أنقرة طلباً تقدمت به منظمة غير حكومية تركية مؤيدة للإسلاميين، طالبت بمحاكمة قادة "إسرائيليين" لارتكابهم جرائم إبادة في محرقة غزة. وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن مكتب المدعي الذي فتح تحقيقاً في القضية، قرر رد الطلب لأن وزارة العدل أصدرت رأياً لا يؤيد ذلك وأغلقت الملف. ويسمح القانون التركي بمحاكمة أشخاص يشتبه بارتكابهم عمليات إبادة أو جرائم ضد الإنسانية حتى إذا وقعت في الخارج، لكن من الضروري الحصول على موافقة وزارة العدل. ويتعلق التحقيق بدعوى رفعتها في فبراير/شباط منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان "مظلوم در" التي طالبت خصوصاً بمحاكمة الرئيس "الإسرائيلي" شمعون بيريز وعدة وزراء.

الخليج، 2009/5/1

42. وزير الخارجية النمساوي: على "إسرائيل" تجميد الاستيطان والتزام مبدأ الدولتين

فيينا - إبراهيم حميدي: شدد وزير الخارجية النمساوي ميخائيل شبيندلغر في مقابلة أجرتها معه "الحياة". على ضرورة أن "تجمد" إسرائيل "جميع النشاطات الاستيطانية"، لافتاً إلى أن "المجتمع الدولي موحد" إزاء اعتبار مبدأ حل الدولتين، فلسطينية وإسرائيلية، لا يزال في "جوهر أي حل سلمي دائم". وسئل عن الدور النمساوي في صنع السلام، فأوضح: "مصلحة أساسية في تطورات ايجابية في المنطقة، ذلك أننا أسسنا علاقات ثقة مع كل دول المنطقة"، مشيراً إلى انه بمجرد تسلم بلاده عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن، انخرطت في "جهود وقف التصعيد في النزاع في غزة وحولها، ما أدى إلى الوصول إلى القرار 1869 الذي مهد الأرضية لهدوء لا يزال هشاً، بين حماس وإسرائيل".

وعن موقف حكومة نتانياهو من مبدأ حل الدولتين، قال إن الاتحاد الأوروبي والأطراف الأخرى في اللجنة "الرباعية الدولية" تصر على "التزام جميع الأطراف عملية السلام وتنفيذ التزاماتها وفق خريطة الطريق. وهذا يتضمن تجميد جميع النشاطات الاستيطانية في الأراضي المحتلة". وزاد أن "الرباعية" والمجتمع الدولي يمكن أن يعرضا مساعدتهما، غير أنهما لا يمكن ان يحلا محل الإرادة السياسية التي لا يستغنى عنها للأطراف المعنية ذاتها و "نطلب من جميع اللاعبين في المنطقة الاضطلاع بمسؤولياتها والعودة إلى مائدة المفاوضات. لأنه، في النهاية، فقط المفاوضات يمكن أن تقدم سلاما شاملا ودائماً وأمناً وازدهاراً إلى الأجيال المقبلة".

الحياة، 2009/5/1

43. استطلاع: 75% من الأميركيين يعارضون الاستيطان

يو بي أي: أظهر استطلاع للرأي، نشرت نتائجه أمس الأول، أن غالبية الأميركيين يعارضون بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية، رغم تعاطف نسبة كبيرة منهم مع الإسرائيليين. وبين الاستطلاع، التي أجرته "منظمة الرأي العام العالمي"، أن 75% من المستطلعين قالوا إنهم يعارضون المستوطنات في ارتفاع بنسبة 23% عن استطلاع مماثل أجري في العام 2002. وشمل الاستطلاع عينة من 1004 أميركيين، وأجري في الفترة الممتدة بين 25 آذار/ مارس الماضي والسادس من نيسان/ أبريل [الماضي] بهامش خطأ نسبته 3 إلى 4.5%. وبحسب الاستطلاع فإن ثلث الأميركيين يتعاطفون مع الإسرائيليين أكثر من الفلسطينيين، في حين أعرب 12% منهم عن تعاطفهم مع الفلسطينيين. وعلى الصعيد الحزبي، قال 83% من الديمقراطيين إنهم يعارضون المستوطنات، مقارنة بـ 65% من الجمهوريين، و74% من المستقلين.

قال مدير المنظمة ستيفن كول إن "الأميركيين يظهرون قلة صبر متزايدة تجاه قيام "إسرائيل" ببناء مستوطنات على الأراضي الفلسطينية"، موضحاً أنّه "حتى الأميركيين الذين يتعاطفون مع الإسرائيليين أكثر من الفلسطينيين يعارضون المستوطنات".

السفير، 2009/5/1

44. "B M I" البريطانية تحذف "إسرائيل" من خرائطها الإلكترونية في طائراتها

لندن: قالت الإذاعة الإسرائيلية إن شركة الطيران البريطانية "بي ام أي" شطبت إسرائيل من خرائطها الإلكترونية. والسبب كما أوردت الإذاعة هو محاولة من "بي ام أي" لتجنب إغضاب المسافرين المسلمين. ومن الجهود الإضافية التي تبذلها الشركة من أجل استرضاء الزبائن المسلمين، حسب ما نقلته الصحف الإسرائيلية عن الإذاعة الإسرائيلية، "إظهار المسافة بين الطائرة ومكة وموقعها منها، ليتضح للركاب المسلمين كيفية التوجه في صلاتهم إلى الكعبة".

وحسب صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، فإن "إسرائيل" ومدنها باستثناء مدينة حيفا التي كتبت بالإنجليزية باسمها العربي، لا تظهر على الخرائط الإلكترونية للشركة في رحلاتها من لندن إلى تل أبيب.

الشرق الأوسط، 2009/5/1

45. هل هذه هي فرصة الفلسطينيين الأخيرة؟

باتريك سيل

هل سينتهز الفلسطينيون الفرصة الضئيلة لإنشاء دولة فلسطينية والتي أتاحها لهم تعهد الرئيس باراك أوباما بالعمل على حلّ الدولتين في إطار النزاع الفلسطيني الإسرائيلي؟ أم أنهم سيضيعون هذه الفرصة بسبب النزاعات الفلسطينية الداخلية التي لم يتم حلّها بعد؟

تكمن هذه الأسئلة المعلّقة وراء المحادثات التي أجرتها حركتا فتح وحماس في القاهرة هذا الأسبوع، في محاولة أخيرة للتوصل إلى مصالحة في ما بينهما. ويذكر أن جولات المحادثات الثلاث السابقة التي عقدت تحت رعاية مصر باءت بالفشل. ويبدو أن المحادثات التي جرت هذا الأسبوع لم تكن أفضل من سابقاتها بكثير، نظراً إلى الهوة الشاسعة بين الفصيلين الفلسطينيين المتنازعين.

ومن الواضح أنه في حال لم تضع حركتا فتح وحماس حداً لنزاعاتهما السياسية والعقائدية المريرة وتقدما على تشكيل حكومة وحدة وطنية، فسيعجز أوباما عن مساعدتهما. وستتبخّر الآمال التي يعلّقها الفلسطينيون على قيام دولتهم، كما حدث مراراً في الماضي. ولكن هذه المرة، قد تزول هذه الآمال إلى الأبد. كذلك، أدى الانتشار المتواصل للمستوطنات الإسرائيلية إلى الإطاحة بأي احتمال واقعي لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة.

نقلت مصادر مقربة عن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في دمشق خالد مشعل أنه سيتعذّر التوصل إلى اتّفاق بشأن حكومة الوحدة الوطنية مع حركة فتح إلا في حال تم إلغاء الشروط الثلاثة التي حددتها اللجنة الرباعية، وهي التخلي عن أعمال العنف، والالتزام بالاتفاقات السابقة، والاعتراف بدولة "إسرائيل". وفي خطوة غير واقعية، تتوقع حماس أن يضع أوباما هذه الشروط جانباً. لكنّه من المؤكد أن ظنها سيخيب في هذا الصدد.

يبدو أنه المحادثات التي جرت في القاهرة توصلت إلى اتفاق محدود حول بعض المسائل الفنية، كإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية لتضم حركة حماس وفصائل فلسطينية أخرى. غير أن هذه المحادثات فشلت في تسوية المسألة الأساسية المتمثّلة في تشكيل حكومة وحدة وطنية، بسبب الخلافات العقائدية العميقة القائمة بين الفصيلين الفلسطينيين.

وتصر حركة فتح على قبول حماس بالشروط الثلاثة للجنة الرباعية، إلا أن حماس لا تزال ملتزمة بعدم الاعتراف بـ"إسرائيل" و "بخيار المقاومة" كسبيل وحيد لاستعادة حقوق الفلسطينيين. ومن جهتها، لا تزال حركة فتح ملتزمة بالاستراتيجية الديبلوماسية القائمة على إجراء مفاوضات مع إسرائيل، علماً أن هذه المفاوضات لم تفض حتى الآن إلى أي نتيجة.

وأفادت مصادر حماس أنه في حال قبلت الحركة بالشروط التي حددتها حركة فتح، فقد تخسر مناصريها وهويتها وسبب وجودها، مضيفةً أن "حماس لا ترغب في أن تصبح شبيهة بحركة فتح".

لكن تجدر الإشارة إلى أن الفريقين اتّفقا على إعادة استئناف المحادثات في القاهرة في 16 أيار (مايو) الحالي، وعلى إشراك الفصائل الفلسطينية الأخرى وجامعة الدول العربية بهدف معرفة مدى الإجماع الذي يمكن التوصل إليه.

وألمحت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون الأسبوع الماضي، أمام إحدى لجان الكونغرس الأميركي، إلى إمكانية تليين الموقف الأميركي إزاء حركة حماس، مما أثار امتعاض الأعضاء الموالين لـ"إسرائيل" في الكونغرس، و"إسرائيل" نفسها. ومع أن الولايات المتحدة لا تزال تعتبر حماس منظمةً إرهابيةً، فقد أشارت كلينتون إلى ضرورة مواصلة توفير الدعم الأميركي لحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، حتى لو ضمت اعضاء اختارتهم حركة حماس. لكن الوزيرة الأميركية شددت أيضاً على ضرورة موافقة مثل هذه الحكومة على الشروط الأميركية، لا سيما شرط الاعتراف بدولة "إسرائيل".

غير أن هذه المسألة تبقى مسألة نظرية بحتة بسبب إخفاق حركتي فتح وحماس حتى الآن في الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية. وإلى جانب الخلاف العقائدي، يدور نزاع بين الحركتين الفلسطينيتين بشأن مسألة الأراضي. ففي حين تصر حماس على ضرورة إبقاء سيطرتها على غزة، حيث تعتبر أنها لا تزال تتمتع بدعم سكان القطاع رغم المعاناة المريرة التي واجهوها خلال الحرب الإسرائيلية، تريد حركة فتح بدورها المحافظة على موقعها كالمنظمة الفلسطينية الرائدة في الضفّة الغربية، علماً أن الاحتلال الإسرائيلي يحد من حريتها إلى حد كبير.

لا شك أن النزاع الفلسطيني الداخلي المرير سيعقّد بصورة كبيرة مهمة جورج ميتشيل. وفي الوقت نفسه، سيسمح هذا الواقع لرئيس الوزراء الإسرائيلي المتشدد بنيامين نتانياهو بالزعم أنه لا يوجد أي فريق فلسطيني يمكن لـ"إسرائيل" التفاوض معه. وسيحاول نتانياهو أن يتمسك بسياسته القائمة على تجنب إجراء مفاوضات بشأن اتفاقية الوضع النهائي، والعمل في الوقت عينه على توسيع المستوطنات.

وفي هذه الأثناء، يبقى الوضع الميداني خطراً للغاية، ذلك لأن غياب أي هدنة متفق عليها بين "إسرائيل" وحركة حماس يعني إمكانية تجدد أعمال القتال في أي لحظة. وفي غياب أي اتفاق حول تبادل الأسرى، سيبقى أكثر من عشرة آلاف فلسطيني قابعين في السجون الإسرائيلية، كما سيبقى الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط مسجوناً. إلى جانب ذلك، تم إغلاق نقاط العبور إلى غزة، ولا يزال القطاع تحت الحصار. وقد يؤدي هذا الأمر إلى إرجاء الآمال المعلقة على إعادة إعمار القطاع إلى أجل غير مسمى، وقد يحكم

على سكانه البالغ عددهم مليوناً ونصف مليون نسمة والذين يجهدون للعيش بفضل المساعدات الدولية، بمواجهة المزيد من المعاناة.
ويجب النظر إلى رد "إسرائيل" غير المتكافئ على صواريخ حماس التي صنعتها بنفسها على أنه محاولة للقضاء على إرادة الفلسطينيين بالكفاح. وإذا كان هذا هو بالفعل هدف "إسرائيل"، فلم تنجح في تحقيقه. غير أن احتمال قيام الدولة الفلسطينية لا يزال بعيداً أيضاً عن الواقع.
ولم يكن الفلسطينيون وحدهم من أضاع الفرص المتاحة لهم، ذلك لأن "الحرب الباردة" المتواصلة بين الدول الإقليمية، لا سيما المواجهة القائمة بين إيران وسورية وقطر من جهة، ومصر والسعودية من جهة أخرى، تدلّ على أن فرصة وصول مطالبهم المشتركة إلى مسامع واشنطن قد ضاعت.
وبصورة خاصة، تجد مصر نفسها أسيرة التناقضات. ففي حين ترغب في التأكيد على الدور الرائد الذي تؤديه في المنطقة ضد دول التحدي الجديدة كإيران وقطر، تريد في الوقت نفسه مواصلة تطبيق سياسة "مصر أولاً". وتخشى مصر أيضاً أن تدفع حركة حماس بالسكان البدو في سيناء نحو التطرف وأن تشجع الأخوان المسلمين على الوقوف في وجه النظام المصري؛ كما أنها تتّهم حزب الله بتدبير عمليات إرهابية داخل الأراضي المصرية بالنيابة عن إيران. أما أكثر ما تخشاه الدولة المصرية، فهو سعي "إسرائيل" إلى الإلقاء بغزة ومشاكلها في حضنها.
وفي حين تجد الدول العربية نفسها عالقة في شراك نزاعاتها، لا يمكن اعتبار الدول الأوروبية أفضل حالاً. إذ لا يزال الاتحاد الأوروبي منقسماً بشأن النزاع العربي الإسرائيلي، لا سيما حول كيفية التعامل مع حركة حماس. ومع أن الاتحاد الأوروبي قد يرحب بالاهتمام الذي يوليه الرئيس أوباما لمنطقة الشرق الأوسط، لا تزال أوروبا مترددة في تأدية دور مستقل في هذا الملف، حاكمةً على نفسها بالتالي بالاضطلاع بأدوار ثانوية.
أما في ما يتعلق بالفلسطينيين، فلا يزالون غارقين في نزاعاتهم، ولن تكون هذه المرة الأولى التي يواجهون فيها مثل هذا الواقع، وكأنهم غير مدركين لتعرض قضيتهم الوطنية لأشد مخاطر الزوال.
الحياة، 2009/5/1

46. لا نتحرك بلا اعتراف

عاموس جلبوع

"بفضل حقنا الطبيعي والتاريخي وعلى أساس قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، نعلن بذلك إقامة دولة يهودية في أرض اسرائيل هي دولة اسرائيل".
هذا ما تقرر على نحو احتفالي في وثيقة الاستقلال في 14 أيار (مايو). لقد قسم قرار الجمعية العامة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 أرض "اسرائيل" الى دولتين: دولة يهودية ودولة عربية. والسؤال الطبيعي هو لماذا دولة عربية لا دولة فلسطينية؟ والجواب هو أن العرب الفلسطينيين عارضوا ذلك.
لفت المستشرق الدكتور يورام شليت انتباهي إلى أنه في مثول المندوبين العرب أمام لجان التحقيق الدولية المختلفة، وفي ضمنها اللجنة التي أوصت الأمم المتحدة بخطة التقسيم في 1947، زعموا من جملة ما زعموه انه "لا توجد دولة تسمى فلسطين". ففلسطين مصطلح أوجده الصهاينة. إن دولتنا كانت لمئات السنين جزءا من سورية. أما فلسطين فغريبة علينا".
ان المسيرة التي بدأت، عندما أنشئت منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة عرفات وقدمت القومية الفلسطينية وطلبها دولة على أرض "اسرائيل" كلها، هي مسيرة غير تناسبية على نحو واضح: فحكومات "اسرائيل" تقدمت نحو الفلسطينيين: في اتفاق كامب ديفيد 1978؛ وفي اتفاقات اوسلو في التسعينيات؛ وفي اعلان انابوليس في 2008.

اما الفلسطينيون، فإنهم مثل جزء كبير من الدول العربية، كانوا مستعدين للاعتراف بحقيقة وجود دولة "اسرائيل" في حدود 1967، لكنهم غير مستعدين البتة للاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب اليهودي وبحقه في تقرير المصير، ولهذا لم يكونوا مستعدين للاعتراف بان دولة "اسرائيل" دولة يهودية، هي دولة الشعب اليهودي.
انهم يرون دولة "اسرائيل" مخلوقا بلا هوية قومية، نتاج الاستعمار، وهو قاس وعدواني.
الحجة الفلسطينية السخيفة هي انه لا يوجد شعب يهودي، يوجد دين يهودي فقط، وعلى العموم يوجد في دولة "اسرائيل" أبناء ديانات كثيرة لا اليهود فقط.
هذا سخيف لان الفلسطينيين يعرفون أنفسهم ايضا كشعب وبحسب الهوية الدينية ايضا.
في دستور السلطة الفلسطينية، في صيغته المحدثة في 2003 تقرر في المادة 5 أن : "الشعب الفلسطيني جزء من الشعوب الاسلامية والعربية"، وفي المادة 6 تقرر ان الاسلام هو الديانة الرسمية للدولة، وأن سائر الديانات ستحظى بعلاقة عادلة. فضلا عن ذلك تعرف جميع الدول العربية أنفسها في دساتيرها أنها "اسلامية".
إن المحزن هو أنه يوجد فينا من يزعمون أننا لا نحتاج الى الحصول على اعتراف فلسطيني (وعربي) بالدولة اليهودية. وحسبنا كما يقولون أننا قررنا ان دولة "اسرائيل" دولة يهودية وان العالم يعرف ذلك. أي انه لا يهمنا نظرة الآخرين إلينا.
هذا خطأ لان معناه أن مطلب إعادة اللاجئين لن يتوقف؛ وهذا يعني ان عرب "اسرائيل" يستطيعون دائما معارضة دولة يهودية والعمل بحسب ذلك؛ وهذا يعني ان المحيط العربي سينظر الينا دائما كما ينظر الى جهة مؤقتة؛ وهذا يعني ان الاسرائيليين يساعدون في واقع الامر نظرية أحمدي نجاد (ومؤيديها الكثيرين في الغرب) والتي تسعى في أحسن الحالات الى انهاء دولة اسرائيل كدولة للشعب اليهودي.
إذا خرج رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قريبا بخطة سياسية - أمنية، فيجب ان تكون رؤياها واضحة: دولة فلسطينية للشعب الفلسطيني ودولة يهودية للشعب اليهودي.

معاريف
الغد، الاردن، 2009/5/1

47. مقايضة ايرانية - اسرائيلية

عبد الباري عطوان

يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا طارئا نهاية الاسبوع المقبل من اجل بحث تقارير امريكية تحدثت عن مقترحات امريكية - اسرائيلية تطالب بربط الملف النووي الايراني بعملية السلام بين العرب واسرائيل، الامر الذي يضع ايران بالقوة في قلب هذه العملية مجددا، ويهمش دور الدول العربية، معتدلة كانت او ممانعة.
دينيس روس المبعوث الامريكي بشأن ايران والخليج يقوم حاليا بالعديد من الزيارات المفاجئة لأكثر من عاصمة عربية، حيث التقى العاهل الاردني في عمان، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الرياض، ومن المقرر ان يلتقي الشيخ عبد الله بن زايد وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة.
مستر روس كان مبعوث السلام الى الشرق الاوسط في زمن ادارة الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون، واشرف على المفاوضات السورية - الاسرائيلية في واي بلانتيشن قرب فاوريدا، كما قام بعملية التنسيق المباشرة للمفاوضات السرية الفلسطينية - الاسرائيلية في اوسلو، واتفاق الخليل الامني، ولقاء واي ريفر بين الرئيس الراحل ياسر عرفات ورئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو. اي ان الرجل يعرف ملف السلام جيدا، واللاعبين الاساسيين فيه، ومن غير المستبعد ان يكون هو الاب الفعلي

للمقترحات الامريكية الجديدة التي تربط بين تخلي ايران عن طموحاتها النووية مقابل مواقف اسـرائيلية 'مرنة' تعترف بقيام دولة فلسطينية مستقلة.
المعلومات القليلة التي تسربت عن الجولة الاخيرة التي قام بها السناتور جورج ميتشل مبعـوث الـسلام الحالي في الشرق الاوسط، افادت ان الرجل ناقش 'افكار الربط' هذه مـع مـسؤولين وزعمـاء عـرب التقاهم، كما ان العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني بحث المسألة نفسها مع الرئيس الامريكـي الجديـد باراك اوباما عندما التقاه مطلع هذا الاسبوع في البيت الابيض، مما يضيف تأكيدات جديدة علـى مـدى جدية التحرك الامريكي في هذا الخصوص.
مما تقدم يمكن استخلاص مجموعة من النقاط الرئيسية لا بد من اخذها في عين الاعتبار للتعـاطي مـع هذه المقترحات وتفسير المواقف تجاهها، لانها ربما تصبح محور تحركات في المنطقة، سلما او حربـا، في الاشهر المقبلة:
اولا: العرض الامريكي بربط المفاعل النووي الايراني بالدولة الفلـسطينية المـستقلة يعنـي ان الادارة الامريكية الجديدة تملك نوايا حقيقية لتتويج ايران زعيمة اقليمية، وحليـف اساسـي للولايـات المتحـدة الامريكية في المنطقة، مما يعني المزيد من التهميش للأنظمة العربية، وربما تحويلها الى تابع لايران في المستقبل.
ثانيا: اي تفاهم استراتيجي امريكي ـ ايراني في حال التوصل اليه سيكون على حساب الدول العربيـة، والخليجية منها على وجه الخصوص، كما ان اي حرب تندلع بين الطرفين نتيجة تعذر الوصول الى هذا التفاهم، ستدفع ثمنها الدول العربية ايضا، والسعودية ودول الخليج بالذات، وسينطبق عليها المثل الـذي يقول 'عندما تتصارع الفيلة يكون العشب هو الضحية'، والانظمة العربية ليست اعـشاباً بـل طحالـب تجرفها التيارات البحرية دون ان يكون لها حول او قوة.
ثالثا: اثبتت ايران بنزوعها الى تخصيب اليورانيوم، وتطوير برامج نووية طموحة انها اقدر علـى فهـم العقلية الامريكية والاسرائيلية من الانظمة العربية. فالعرب الذين نزعوا الى السلام وثقافـة الاسـتجداء للغرب، لم يحصدوا غير التجاهل والاحتقار، بدليل ان مبادرة السلام العربية المقدمة منذ سـت سـنوات تعفنت وهي معروضة على الطاولة دون ان تلقى اي احترام من الغرب.
رابعا: الانظمة العربية، والمعتدلة منها على وجه الخصوص، تجد نفسها فـي وضـع محـرج للغايـة، وخارج اللعبة تماما، فكيف سيكون موقفها في حال قبول ايران بالعروض الامريكية هـذه، خاصـة اذا نجحت في اقامة دولة فلسطينية مستقلة، اي ان ايران الشيعية التي اصبحت تتصدر قائمة العداء بالنـسبة الى العرب المعتدلين، تنجح وهي الفارسية في ما فشل فيه العرب السنة الاقحاح!
خامسا: من المفارقة ان الدول العربية، والخليجية منها بالذات، رفضت بازدراء شديد فكـرة تقـدم بهـا الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وتبناها الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، بـربط انـسحاب القوات العراقية من الكويت بانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطـاع غـزة، ووضـعت الرئيس الفلسطيني وشعبه بأكمله على قوائم العداء السوداء. وها هي تقبل الآن بربط المفاعـل النـووي الايراني بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، او لم تعارضها على الاقل.
سادسا: الادارة الجديدة طورت افكارها الجديدة هذه دون اي تنسيق مع الاطراف العربيـة، والزعمـاء العرب الذين اسدوا خدمات جليلة لأمريكا بتوفير الغطاء لتدمير العراق، والحرب على الارهاب، كـانوا مثل الزوج المخدوع، أي آخر من يعلم، وباتوا يطلبون، مثلما قال المبعوثون الامريكيون، المزيـد مـن التفاصيل عن هذه المقترحات، ويعبرون عن مخاوفهم من ان تكون هذه المقترحات مجرد مناورات مـن الحكومة الاسرائيلية.
وهكذا فان الوضع الرسمي العربي مخجل بكل المقاييس، وباتت الانظمة العربية، كبيرهـا وصـغيرها، اصحاب الحضارة او رواد البداوة، دول النفط ودول الماء، كماً مهملاً لا يحترمه احد رغم الامكانيـات

الضخمة، والسبب هو الرهان على السلام، والتخلي كلياً عن اسـباب القـوة، والرضـوخ دون نقـاش للاملاءات الغربية، والامريكية خاصة.
ايران بتطوير قدراتها العسكرية، والمضي قدماً في طموحاتها النووية، والرهان على حركات مقاومة في فلسطين ولبنان، واحتضان القضايا العربية، التي تخلى عنها العرب الرسميون انفسهم، وضعت نفسها في موقع مساوم قوي مع الغرب والشرق، مثلما وضعت امريكا واسرائيل في مأزق حرج، فهم يخشون من شن حرب عليها، أي التعامل عسكرياً مع طموحاتها النووية، ولا يستطيعون في الوقت نفـسه اغراءهـا بالحوافز الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية.
الخوف الرسمي العربي من كون المقترحات الاسرائيلية هذه مجرد مناورة في غير محله، كما انه خوف العاجز المهمش. فايران اثبتت انها الأقدر على فهم الغرب واسرائيل من العرب انفسهم، نقولهـا وفـي نفوسنا حسرة كبيرة، كما انها اظهرت خبرة غير مسبوقة في استخدام فنون المناورة بامتياز يحسب لها، عندما كسبت اكثر من ثلاث سنوات من المفاوضات مع اوروبا وامريكا، بما جعلها علـى بعـد اشـهر معدودة من امتلاك كميات اليورانيوم المخصب اللازمة لانتاج رؤوس نووية، هذا اذا لم تكن قد امتلكتها فعلاً.
لا نستطيع ان نقرأ الغيب، ولكن من المستبعد ان تقبل ايران بالمقترحات الامريكية الاسـرائيلية بـالربط بين مفاعلها النووي وقيام دولة فلسطينية، لأسباب عدة ابرزها انها ستستمر في عمليات التخصيب حتـى نهايتها، ولا يمكن ان تكون عربية، اكثر من العرب انفسهم وهم يقابلونها بالعداء، وبعضهم على استعداد للتحالف مع اسرائيل ضدها. واخيراً تدرك القيادة الايرانية في قرارة نفسها انها ستصبح القوة الاقليميـة الأعظم في المنطقة، اذا نجحت في الوصول الى الردع النووي الذي تتطلع اليه، والمسألة مسألة وقت.
باختصار شديد العالم لا يحترم الا القوي المستند الى قاعدة شعبية صلبة، وعدالـة اجتماعيـة راسـخة، وتجربة ديمقراطية متطورة وطموحات قومية وعقائدية مشروعة، اما الضعفاء الذين اسـتمرأوا الهـوان وتبنوا ثقافة المسكنة والاستجداء فليس لهم اي احترام او مكان في المعادلات العالمية او الاقليمية.

القدس العربي، 2009/4/30

48. أوباما .. السياسة ذاتها ولكن بلغة ناعمة

ياسر الزعاترة

يوما فيوم تتبدى على نحو أكثر وضوحا الأهداف التي دفعت المؤسسة السياسة والعسكرية والأمنية الأمريكية إلى تشجيع مسيرة التغيير التاريخي المتمثل في السماح بوصول رجل أسود اسمه باراك أوباما إلى منصب الرئيس. لقد أريد لهذا الرجل أن يوقف مسيرة التدهور في تاريخ الولايات المتحدة التي أطلقها على نحو مجنون رجل اسمه جورج بوش (الابن)، الأمر الذي لن يتحقق بتغيير الهدف (قرن إمبراطوري أمريكي جديد)، والذي يشكل حلما للجميع، بل بتغيير الواجهة (رجل أسود مقبول في الخارج)، ومن ثم تغيير الوسيلة (الدبلوماسية والحوار والشراكة والكلام الناعم كبديل عن القوة المسلحة والإملاءات والضغوط الرعناء). ثمة جانب آخر يتمثل في تغيير بوصلة السياسة الخارجية، فبدلا من أن تكون مركزة بشكل مفضوح على هواجس الدولة العبرية، ولو على حساب مصالح الولايات المتحدة، فستأخذ في الاعتبار تلك الهواجس من دون أن تجعلها سببا في مغامرات تؤدي إلى تراجع نفوذ واشنطن، وهو تغيير لا تمانع فيه دوائر اللوبي الصهيوني على الأرجح، وبالطبع بعد أن ثبت أن سياسة بوش لم تخدم الدولة العبرية، في ذات الوقت الذي وضعت فيه الولايات المتحدة على طريق التراجع، الأمر الذي ستكون له تداعياته السيئة على مستقبل دولة اليهود على المدى المتوسط، فضلا عن البعيد، لأن تعددية قطبية لن تكون بحال في صالح الغطرسة الصهيونية، أقله قياسا بتفرد الولايات المتحدة بالمشهد الدولي في ظل سيطرة صهيونية على قرارها السياسي. منذ أسابيع وأوباما يوزع دعوات الحوار والكلام الناعم

على مختلف أرجاء الأرض. من إيران إلى سوريا إلى كوريا الشمالية، إلى الصين إلى روسيا وحتى كوبا وأمريكا اللاتينية، إلى أوروبا، وقبل ذلك العراق وأفغانستان والصومال، وحتى السودان (في تركيا وزعها على جميع المسلمين)، ولكنه في أي من الملفات المذكورة لم يغير شيئا في السياسة الأمريكية المعروفة. وجاءت حكاية نزع الأسلحة النووية من كل العالم (معطوفة على تغيير مصطلح الحرب على الإرهاب) لتؤكد الصورة التي يريد أوباما رسمها لنفسه وللمرحلة التي يقودها، مع العلم أننا إزاء موقف لا يتعدى الدعاية، لأن بينه وبين التطبيق رحلة طويلة، وربما مستحيلة. في العلاقة مع إيران لم يغير الرجل شيئا في مضون الخطاب، فالمطلوب هو ذاته: وقف التخصيب وإنهاء الحلم النووي لإيران، مع وقف دعم الإرهاب (مقاومة حزب الله وحماس والجهاد)، أما الجزرة فلا تتعدى التعاون الإقليمي ووقف العقوبات، الأمر الذي ينطبق بالضرورة على كوريا الشمالية، وإن تغيرت اللهجة حيالها بعض الشيء إثر إطلاقهما قمرا صناعيا. في العلاقة مع أوروبا ودول الناتو، ثمة قدر من المديح والإطراء والتأكيد على الشراكة والتعاون، لكن الجوهر يبقى على حاله، بدليل التقريع في الموضوع الأفغاني ومطالب تعزيز المساهمة العسكرية والمالية، وبدليل الموقف من الأزمة المالية العالمية، وحيث تصر واشنطن على الإبقاء على ذات النظام المالي الذي تسيطر عليه، والذي كان بدوره السبب الأساسي للأزمة. ينطبق ذلك على الصين وروسيا، فهنا أيضا ثمة قدر من المديح والإطراء، مقابل رفض مطالبهما المتعلقة بتصحيح النظام المالي العالمي، مع حثهما على التعاون في منع إيران من امتلاك السلاح النووي. كما ينطبق على القضايا العربية والإسلامية الأخرى، مثل السودان وأفغانستان، والأهم القضية الفلسطينية، التي تحضر فيها لغة الحوار أيضا، وإن بدرجة أقل، بسبب روحية الإملاء والإصرار على اعتراف حماس بالدولة العبرية وبالتزامات منظمة التحرير من دون أن يكون هناك أي موقف من حكومة نتنياهو التي ترفض ما يسمى بحل الدولتين، ويتبوأ فيها العنصري ليبرمان منصب وزير الخارجية. إنها سياسة القوة الناعمة التي يحاول من خلالها أوباما، وبتوافق واضح، بل ربما بتوجيه من المؤسسة العسكرية والأمنية ودعم واضح من الجمهوريين، يحاول ترتيب أوراق واشنطن كي تتمكن من تجاوز الأزمة المالية الخانقة من دون دفع استحقاقات التسبب فيها، إضافة إلى وقف مسيرة التراجع وإعادة القطار إلى مرحلة التقدم، وأقله الثبات، وبالطبع عبر التخلص من نزيف العراق وأفغانستان، وهو ما سيخدم بدوره الدولة العبرية، لاسيما حين يأتي مشفوعا بتفهم لمطالبها المعروفة، أولا في ملف التسوية، وثانيا في مواجهة المشروع النووي الإيراني.

الدستور، 2009/5/1

49. كاريكاتير:

الجزيرة نت، 2009/4/27